

ولهم ما كتبوا.. شخصيات حُفرت بصمتها

إبراهيم بن بكس الطبيب البغدادي!!

إبن أبي صادق النيسابوري!!

المسعودي والإنحراف الوراثي!!

د. صادق السامرائي- الطب النفسي، العراق / أمريكا



إبراهيم بن بكس الطبيب البغدادي!!

أبو إسحاق إبراهيم بن بكس المتوفي سنة (393) هجرية , كان يدرّس في البيمارستان العضدي منذ سنة (360) هجرية , وكف بصره في أواخر عمره , فانقطع للتدريس دون التطبيب.

وهو من سريان بغداد , وكان يترجم من السريانية للعربية .

مؤلفاته: " الأقبازين , مقالة في الجدي , كتاب في الطب (الكناش) , مقالة الماء القراح أبرد من ماء الشعير , ترجمة كتاب ثيوقراسطس في النبات"

وفي طبقات الأطباء: "كان من الأطباء المشهورين وترجم كتباً كثيرة إلى لغة العرب , ونقله أيضاً مرغوب فيه"

وابنه أبو الحسن علي بن إبراهيم كان طبيباً ومترجماً وكف بصره كذلك.

ولا يُذكر عن أساتذته وتلاميذه , وكيف تعلم الطب ومارسه , ويبدو أن لبّيت الحكمة دور كبير في تعليمه وتطوير إهتماماته بالطب.

كما أن لمعاصريه من الأطباء المشاهير دورهم في تعليمه وتأهيله للممارسة الطبية البارعة , لهذا إكتسب شهرته وقابليته التدريسية والعلاجية , وتمكن من العمل في المستشفى العضدي الذي كان من المستشفيات الكبرى والتميزة بالأطباء المشاهير المهرة في مهنة الطب.

إضافة إلى أنه أثّر عقول الأمة بما نقله من ترجمات من السريانية إلى العربية , وبهذا قام بدور تنويري وأسهم بنشر المعارف الإنسانية وتلاقيها بين الأجيال والأمم.

وهو كغيره من أطباء ذلك العصر العربي المشرق , كان يتمتع بمكانة إجتماعية عالية ومن المكرمين في الدولة , والمعززين في المستشفى التي يطبب فيها ويدرس الطب.

والعمل في المستشفى العضدي آنذاك يُحسب إعترافاً بتميز الطبيب وإملاكه القدرات الفذة النادرة , والنبوغ في علوم الطب.

ولهذا فهو من كبار الأطباء الموسوعيين الذين أغنوا المعارف العربية برؤاهم وترجماتهم ودراساتهم وبحوثهم العملية القيّمة.

فتحية للطبيب إبراهيم بن بكس البغدادي المنير!!

أبو إسحاق إبراهيم بن بكس المتوفي سنة (393) هجرية , كان يدرّس في البيمارستان العضدي منذ سنة (360) هجرية , وكف بصره في أواخر عمره , فانقطع للتدريس دون التطبيب

مؤلفاته: " الأقبازين , مقالة في الجدي , كتاب في الطب (الكناش) , مقالة الماء القراح أبرد من ماء الشعير , ترجمة كتاب ثيوقراسطس في النبات"

أثري عقول الأمة بما نقله من ترجمات من السريانية إلى العربية , وبهذا قام بدور تنويري وأسهم بنشر المعارف الإنسانية وتلاقيها بين الأجيال والأمم

كغيره من أطباء ذلك العصر العربي المشرق , كان يتمتع بمكانة إجتماعية عالية ومن المكرمين في الدولة , والمعززين في المستشفى التي يطبب فيها ويدرس الطب

من كبار الأطباء الموسوعيين الذين أغنوا المعارف العربية برؤاهم وترجماتهم ودراساتهم وبحوثهم العملية القيّمة

عبد الرحمن بن علي ، كنيته أبو القاسم ، ويعرف بابن أبي صادق ، ولد في نيسابور (995 - 1068) ميلادية ، وبعض المصادر تذكر أنه عاش أكثر من ثمانين سنة.

درس الطب على ابن سينا وصار عالما بأفكاره والأفكار اليونانية ولقب بأبقراط الثاني

ومن مؤلفاته: شرح على كتاب مقدمة المعرفة لأبقراط ، شرح كتاب الفصول لأبقراط ، شرح مسائل حنين ، إختصار شرحه الكبير لمسائل حنين ، شرح كتاب منافع الأعضاء لجالينوس ، شرح شكوك الرازي على كتب جالينوس.

ومما ذكره عنه ابن أبي أصيبعة: "هو طبيب فاضل بارع في العلوم الحكيمة ، كثير الدراية بالصناعة الطبية ، له حرص بالغ في التطلع إلى كتب جالينوس ، وما أودعه فيها من غوامض الطب وأسرار العلم ، شديد الفحص عنها ، وكان فصيحاً ، بليغ الكرم ، وما فسر من كتب جالينوس في نهاية الجودة والإتقان ، كما فعل في كتاب منافع الأعضاء لجالينوس ، فإنه أجهد نفسه فيه ، وأجاد تلخيص معانيه".

"كان طبيباً ماهراً وصيدانياً بارعاً ، ومن مفسري المخطوطات التاريخية ، فقد شرح مجلدات العلماء والأطباء الأقدمين تسهيلاً للرسالة وتبليغاً إياها للأجيال".

ومما يلاحظ عنه أنه إجتهد في تبسيط العلوم الطبية ، فانهمك بشرح المخطوطات القديمة بلغة عربية معاصرة تساهم في فهمها والإنطلاق بها ومنها إلى آفاق علمية جديدة.

وهذه خطوة معرفية ثورية ذات رؤية مستقبلية سبّاقة لعصرها ، فهو يقدم رسالة للأجيال المتوافدة من بعده ويعينها على فهم وإستيعاب التراث الطبي وهضمه ، وإستخلاص ما فيه من مهارات علاجية وأدوية ذات فائدة شغائية للأمراض.

ولا نعرف كثيراً عن حياته وممارسته للطب ، لكنه إتصل بابن سينا ، وإستوعب أفكاره ، وإجتهد في فهم ما كتبه جالينوس ، وقدم شروحات وافية للمنطقات العلمية التي إستخلصها منهما.

وبهذا يكون قد أسهم في إرساء الدعائم القوية للعلوم الطبية عند العرب.

فتحية لابن أبي صادق الطبيب اللامع!!

عبد الرحمن بن علي ، كنيته أبو القاسم ، ويعرف بابن أبي صادق ، ولد في نيسابور (995 - 1068) ميلادية ، وبعض المصادر تذكر أنه عاش أكثر من ثمانين سنة.

من مؤلفاته: شرح على كتاب مقدمة المعرفة لأبقراط ، شرح كتاب الفصول لأبقراط ، شرح مسائل حنين ، إختصار شرحه الكبير لمسائل حنين ، شرح كتاب منافع الأعضاء لجالينوس ، شرح شكوك الرازي على كتب جالينوس

هو طبيب فاضل بارع في العلوم الحكيمة ، كثير الدراية بالصناعة الطبية ، له حرص بالغ في التطلع إلى كتب جالينوس ، وما أودعه فيها من غوامض الطب وأسرار العلم ، شديد الفحص عنها

إجتهد في تبسيط العلوم الطبية ، فانهمك بشرح المخطوطات القديمة بلغة عربية معاصرة تساهم في فهمها والإنطلاق بها ومنها إلى آفاق علمية جديدة

يقدم رسالة للأجيال المتوافدة من بعده ويعينها على فهم وإستيعاب التراث الطبي وهضمه ، وإستخلاص ما فيه من مهارات علاجية وأدوية ذات فائدة شغائية للأمراض.

## ابن الأحنف السنجاري والطب والجواهر!!

أبو عبيد الله بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري ، من مواليد قضاء سنجار شمال العراق (1286 - 1348) ميلادية ، (665 - 749) هجرية ، نشأ فيها وعاش وتوفى بالقاهرة بعد إصابته بالطاعون.

أبو عبيد الله بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري ، من مواليد قضاء سنجار شمال العراق (1286 - 1348) ميلادية ، (665 - 749) هجرية ، نشأ

فيها وعاش وتوفى بالقاهرة بعد  
إصابته بالطاعون

طبيب وباحث وعالم بالحكمة  
والرياضيات وفقه أصولي  
حنفي . كان حاذقاً في  
تشخيص المرض ، وتركيب  
الدواء ، واشتهر بمعرفة  
الجواهر والعقاقير .  
مارس الطب في بيمارستان  
قلاوون بالقاهرة

مؤلفاته:  
أنتج ما يزيد عن عشرين كتاباً  
ومنها: معراج الدراية شرح  
الهداية في الفقه ، جامع  
الأسرار شرح المدار في الفقه ،  
عيون المذهب ، إرشاد القاصد  
إلى أسنى المقاصد ، كشف  
الرين في أمراض العين ، نهاية  
القصد في صناعة الفصد

اشتهر بمحاولة مساعدة الناس  
على معالجة الأمراض ، بكتابة  
الدليل العلاجي لهم في حالة  
غياب الطبيب كما في كتابه  
(غنية اللبيب عند غيبة  
الطبيب).

طبيب وباحث وعالم بالحكمة والرياضيات وفقه أصولي حنفي ، كان حاذقاً في تشخيص المرض ،  
وتركيب الدواء ، واشتهر بمعرفة الجواهر والعقاقير .

مارس الطب في بيمارستان قلاوون بالقاهرة .  
أساتذته: علاء الدين عبد العزيز البخاري ، حسام الدين السناقي

مؤلفاته:

أنتج ما يزيد عن عشرين كتاباً ومنها: معراج الدراية شرح الهداية في الفقه ، جامع الأسرار شرح المدار  
في الفقه ، عيون المذهب ، إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، كشف الرين في أمراض العين ، نهاية  
القصد في صناعة الفصد ، روضة الألباب في أخبار الأطباء ، غنية اللبيب عند غيبة الطبيب ، إيضاح  
محجة العلاج ، نخب الذخائر في أحوال الجواهر ، بغية السائل في إختصار المسائل ، نبذة في الطب .  
ما يميزه أنه موسوعي ، وقد جمع بين هوايته في الجواهر والأحجار الكريمة والطب ، وألف كتابه  
المشهور (نخب الذخائر في أحوال الجواهر) ، فهل هناك علاقة بين الطب والأحجار الكريمة!!؟  
لا بد أن تكون هناك علاقة ما قد أدركها لكنها لا تزال خافية علينا ، وربما يكون للأحجار الكريمة  
تأثيرات نفسية على الإنسان تولد فيه طاقات إيجابية تعينه على الشفاء ، ولا يُعرف هل إستعملها في  
علاج المرضى .

كما أنه إشتهر بمحاولة مساعدة الناس على معالجة الأمراض ، بكتابة الدليل العلاجي لهم في حالة  
غياب الطبيب كما في كتابه (غنية اللبيب عند غيبة الطبيب).

ترى من الذي دفعه للرحيل عن مدينة سنجار في ذلك الوقت بعد إنهيار بغداد على يد هولاكو (656)  
هجريه .

هل هو التحدي والإصرار؟

هل هي إرادة الأمة التي لا تنكسر!!

إنه ظاهرة سلوكية عراقية تستحق الدراسة والبحث ، وكأنه يخبرنا بأن العراق لن تتال من جوهرة  
العاديات!!

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarrai-WaMaSalakow21-050621.pdf>

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحن تعاون عربي رقيقاً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

\*\*\* \*\*

الكتاب السنوي 2021 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الويب

21 عاماً من الكد... 18 عاماً من الإنجازات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>